ـــــايا.. وخروج 25 مستشفى من الخدمة

..و«حمـــاس»: أجبرناها على التراجع

آثار القصف واضحة على وجه طفله فلسطينية

طفلة فلسطينية مذعورة من القصف على غزة

إلـى قطاع غزة، مؤكـدا أن إجراءات الجانب الإسـرائيلي تعرقل نفاذها.

ووصلـت إلى قطاع غـزة قافلة مكونة من 60 شـاحنة محملة بالمسـاعدات الإنسـانية لسـكان غزة عبر معبر رفح، حسـب ما ذكرت قناة «القاهرة» الإخبارية.

وبحسـب القناة، عبرت 47 شـاحنة مزودة بكميات كبيرة من الأدوية واللـوازم الطبية، والتي تم تجهيزها بناء على طلب من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، المعبر في اليوم السابق.

وفي 27 أكتوبـر الجاري، أعلنت نائبة المنسـق الخاص للأمم المتحدة لعملية السـلام في الشرق الأوسـط، لين هاستينغز، أن 74 شـاحنة تحمل مساعدات إنسانية لسـكان غزة وصلت إلى القطـاع قادمـة من مصـر منذ 21 أكتوبر، مشـيرة إلـى ضرورة زيـادة حجم المساعدات بمعـدل أسـرع، تصل مـا بـين 10 و20 شاحنة يومياً.

وبدورهـا، وصفت المديرة التنفيذية لبرنامـج الأغذية العالمي التابـع لـلأمم المتحدة، سـيندي ماكين، الوضع في قطـاع غزة بـ«الكارثي»، مشـددة على أن المسـاعدات التي تم تسـليمها عبر معبر «رفح» غير كافية.

مـن ناحيـة أخـرى زار كـريم خـان، المدعـي العـام للمحكمة الجنائيـة الدوليـة، مصر وتفقد معبـر رفح البـري الفاصل مع حـدود قطاع غزة، وأطلـع على العراقيل التي تضعها إسـرائيل لمنع وصول المساعدات للقطاع.

وفي تصريحات، الأحد، في القاهرة، قال المدعي العام، إن على إسرائيل أن تعلم أنها انتهكت القانون الدولي بحربها على غزة، كما أن عرقلتها لإمدادات الإغاثة لسكان القطاع قد تشكل جريمة، معبرا عن حزنه لاستهداف الأطفال في الحرب الدائرة.

وأضاف أنـه يجب عدم تعليق إمدادات الإغاثة للمدنيين، داعيا إلى ضرورة حصول المدنيين في قطاع غزة على الغذاء والدواء.

وذكـر خـان أن المحكمـة سـتجري تحقيقاً حـول أي جرائم تم ارتكابها داخل الأراضي الفلسطينية.

من جانبه، يقول الدكتور محمد محمود مهران، أسـتاذ القانون الدولـي العام لـ«العربية.نت»، إن زيـارة المدعي العام للمحكمة الجنائيـة الدولية إلى معبر رفح ورغبته في لقاء المدنيين بغزة، تعكـس التـزام المحكمة بالتحقيـق في الجرائم التـي ترتكب في حرب غزة، وجدية المحكمة في مقاضاة مرتكبيها، مشـيرًا إلى أن ذلـك يعكس اهتمـام المدعي العام بهذا الملف وسـعيه لجمع أدلة تدين المسـؤولين المتورطـين، وكذلك الأدلة التـي تثبت تورطهم المباشر في استهداف المدنيين.

وأكد أن زيـارة المدعي العام تصب في مصلحة تحقيق العدالة للشـعب الفلسـطيني، وتعـزز سـمعة المحكمة الجنائيـة كآلية فاعلة لمحاسـبة مرتكبي أبشـع الجرائم، مطالبًا الدول الأطراف فـي نظام رومـا بدعم عمل المحكمـة وتزويدها بالمـوارد اللازمة للقيام بمهامها.

وأشـار مهران إلى أن اتفاقيـات جنيـف وبروتوكولاتها تلزم أطراف النزاع المسـلح بحماية المدنيين والبنـى التحتية المدنية، وتحظـر الهجمـات العشـوائية ضدهـم، كمـا تحظـر التجويع والحصـار واسـتهداف المستشـفيات والأطقـم الطبيـة، وكـذا اسـتهداف أماكن العبادة، بالإضافة إلى حظـر العقاب الجماعي والقتـل العشـوائي، والفصـل العنصري، واسـتخدام أسـلحة محرمة، الأمر الذي تنتهكه إسرائيل بشكل منهجي في غزة.

ولفـت إلى أن نظام روما الأساسـي للمحكمـة الجنائية يخول المدعـي العـام بالتحقيـق ومقاضـاة مرتكبـي جرائـم الحـرب والجرائم ضد الإنسـانية، بغـض النظر عن مراكزهم الرسـمية وفقـاً للمادة 27، وكذلك تخول المـادة 58 من ذات النظام، المدعي العام صلاحية إصدار أمر بإلقاء القبض على أشـخاص يشـتبه بارتكابهم جرائم داخلة في اختصاص المحكمة، مضيفا أن المادة 58 تنـص على أنه يجـوز للمدعي العام أن يتقـدم إلى الدائرة التمهيدية بطلب لإصدار أمر بإلقاء القبض على شخص وتقديمه إلى المحكمـة، وبالتالي فـإن المدعي العام مخـول بموجب نظام روما بإصدار مذكرات توقيف بحق مجرمي الحرب.

وأضـاف مهـران أن المادة 7 من نظـام روما تعد مـن أهم المواد التي تجرّم انتهاكات حقوق الإنسـان وتصنفها على أنها جرائم ضد الإنسـانية، وكذلك المـادة 8 التي تتحدث عن جرائم الحرب، مشـدداً على أن زيارة المدعي العام ترسـل رسالة قوية لضحايا العدوان الإسـرائيلي بأن صوتهم سيُسمع، وأن القانون سيأخذ مجراه في نهاية المطاف مهما طال الزمن.

أسيرات إسرائيليات لدى القسام

المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية: على إسرائيل أن تعلم أنها انتهكت القانون الدولي بحربها على غزة

القسام تبـث فيديـو مـن أسيـرات إسـرائيليات إلى نتنياهو: «موقفك يعني أنك تريد قتلنا»

مـن جهـة أخـرى كشـفت صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» الإسـرائيلية عن وثيقـة تعود إلى عـام 2016، تضمنت تحذيرا من وزير الدفاع آنذاك أفيغدور ليبرمان لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهـو مـن أن حركـة حماس تنـوي نقل الصـراع المقبل إلى إسرائيل، وتم فيها التنبؤ بعملية «طوفان الأقصى».

الوثيقة المكونة من 11 صفحة تتضمن بالتفصيل نوايا حماس، بما في ذلك احتلال المستوطنات المحيطة بغزة واحتجاز رهائن، وهو ما سـيؤدي، إلـى جانب الأضرار المادية، إلى ضرر جسـيم بوعي ومعنويات مواطني إسرائيل.

وأفـادت الوثيقـة بأن الهـدف الرئيسـي هو «تدمير إسـرائيل بحلول عام 2022 وتحرير جميع الأراضي الفلسطينية».

وذكـر موقـع الصحيفة الإسـرائيلية أن ليبرمـان كان قلقا من حركـة حمـاس، التي تسـيطر على غـزة. «لكن لم يأخـذ أي من الأطراف التي عرض عليها التحذير، بما في ذلك نتنياهو ورئيس الأركان السـابق غادي آيزنكوت، هذا السـيناريو بالجدية التي يستحقها».

وتناولـت الوثيقـة، التـي صُنفت علـى أنها «سـرية للغاية»، تقييمـا للوضـع في قطـاع غـزة وفصلت موقـف وزيـر الدفاع آنذاك، وتضمنت الأهداف المرجوة من العملية ومنها: «ضمان أن المواجهة القادمة بين إسرائيل وحماس ستكون الأخيرة».

وقالـت الوثيقة إن «أفضل طريقة للقيـام بذلك، هي أن تفاجئ حمـاس إسـرائيل بضربة أماميـة»، كما تطرقت إلـى الإجراءات اللازمة التي سـتؤدي إلـى هزيمة معظم قادة الفرع العسـكري لحركة حماس.

وحسـب الموقع فإن الوثيقة وصفت بـ«طريقة دقيقة ومرعبة، الهجوم المروع الذي سيحدث بعد سبع سنوات».

وتابعـت الوثيقـة: «تريد حماس أن تكـون الحملة المقبلة ضد إسـرائيل متعـددة السـاحات مـن خلال بنـاء سـاحات إضافية لقطاع غـزة (لبنان، وسـوريا، والأردن، وسـيناء)، وحتى ضد أهداف يهودية في أنحاء العالم».

كما أشـارت الوثيقة إلى زيـادة عدد الصواريـخ لدى حماس، ومحـاولات تطوير قدرات متقدمة في القطـاع البري والبحري، وقـدرات جديدة فـي القطاع الجوي تشـمل منصـات هجومية، وطائرات بدون طيار لجمع القدرات الاستخباراتية، والتشويش على اتصالات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

ويشـهد قطاع غـزة، الاثنين، يومـاً جديداً من الغـارات المكثفة والتصعيد في إطار العملية العسكرية الإسرائيلية التي أطلقتها إسـرائيل ضـد حمـاس منـذ 3 أسـابيع، عقـب الهجـوم المباغت الذي شـنه عناصر الحركة في الداخل الإسـرائيلي في 7 أكتوبر الماضي.

وقتل في القصف الإسرائيلي أكثر من 8 آلاف شخص، معظمهم مدنيون، وفق وزارة الصحـة في حكومة حماس. وقتل أكثر من 1400 شخص في إسرائيل معظمهم مدنيون قضوا يوم الهجوم الـذي احتجزت خلالـه حماس 239 أسـيرا، «بينهـم الكثير من العمال الأجانب» وفق السلطات الإسرائيلية.

من ناحية أخرى بثت كتائب القسـام، الذراع العسكري لحركة حماس، الاثنين، رسـالة مصورة لأسـيرات إسرائيليات موجهة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وفـي الفيديو، قالـت الأسـيرات الإسـرائيليات لنتنياهو: «تم احتجازنـا منذ 23 يوما، وكان يجب أن يكون هناك وقف لإطلاق النار».

وأضافـت الرهائـن الإسـرائيليات في رسـالة موجهة لرئيس الحكومة: «موقفك يعني أنك تريد قتلنا».

مـن جانب آخـر يعاني فلسـطينيون نازحون إلـى مخيم خان يونس في قطاع غزة من ظروف معيشية قاسية، جراء العدوان الإسـرائيلي الذي تسبب في نزوح الناس من بيوتهم وافتقادهم أبسط مقومات الحياة.

ووصـف محمـد زطي السـعيدي، وهو نـازح إلـى مخيم خان يونس الوضع بالسـيئ جدا، وقال إن المسـاعدات لم تصل إليهم مـن أي جهـة، لكنهم يحاولـون الاعتمـاد على أنفسـهم من أجل توفير لقمة العيش.

واشـتكى بلال أبـو مصطفى –وهـو حلاق نازح إلـى المخيم– هـو أيضا من الظـروف المعيشـية الصعبة، ورغـم أن الاحتلال الإسـرائيلي قصف محـلا كان يملكه، فإن هذا الشـاب يحمد الله على كل شيء.

ونفـس المعاناة تعيشـها النازحة ربيعة محمود، إذ تسـاءلت –فـي تصريـح لقناة الجزيرة– عـن مسـتقبلهم المجهول في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر.

مـن جانب آخـر استشـهد 4 فلسـطينيين، وأصيـب 9 آخرون بنيران قـوات الاحتلال خـلال اقتحامهـا مدينة جنين ومخيمها أمـس الاثنـين في الضفـة الغربيـة، في حـين تصـدت الفصائل الفلسـطينية المقاومة للآليات الإسـرائيلية على أطـراف المخيم بالرصاص والعبوات الناسفة.

واقتحمت قوات الاحتلال جنين بأكثر من 100 مركبة عسكرية من عدة محاور برفقة جرافتين عسكريتين، واعتدوا على النصب التذكارية للمدينة.

وأفادت المصادر بأن طائرة إسرائيلية قصفت منزلا في جنين، وأجبرت عائلات فلسـطينية على إخلاء مساكنها من بناية شب حريق في إحدى شـققها نتيجة العدوان الإسـرائيلي المتواصل على جنين ومخيمها.

كمـا أفـادت المصـادر بانقطـاع التيـار الكهربائـي عن بعض المناطـق في جنـين ومخيمهـا جراء اسـتهداف قـوات الاحتلال محولات كهربائية عند المدخل الرئيسي للمخيم.

وذكر شـهود عيـان أن جرافـات إسـرائيلية هدمـت الجدران الخارجية لمستشـفى جنـين الحكومي أثناء اقتحامهـا للمدينة، واستهدفت محال تجارية.

ونقلت مصادر فلسطينية طبية أن عدد شهداء الضفة الغربية ارتفع إلى 120 شـهيدا منذ بدء العدوان الإسـرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر الجاري، بينما ارتفع عدد الجرحى إلى 1960 جريحا.

مـن جانبهـا، قالت كتائـب القسـام في جنـين إن جنودهـا يخوضـون برفقـة بقية فصائـل المقاومة اشـتباكات عنيفة مع قـوات الاحتلال المقتحمـة للمدينة على عدة محاور، اسـتهدفوا خلالها القوات المقتحمة بعبوات ناسـفة محلية الصنع شـديدة الانفجار.

ونقل مراسـل الجزيرة أن اشـتباكات عنيفة بالأسـلحة تدور بـين عناصر مـن المقاومة وقـوات الاحتـلال في محيط المخيم ومستشفى ابن سينا بالمدينة.

وقالت كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس إن مقاتليها ينفذون عمليات تعطيل وإعطاب لآليات العدو على أطراف المخيم.

كمـا قالت كتائـب شـهداء الأقصـى إن مقاتليهـا اسـتهدفوا بالرصاص والعبوات الناسفة قوات الاحتلال في المخيم.

كما اقتحمـت قوات الاحتلال الإسـرائيلي مناطـق متفرقة من الضفة الغربية صباح أمس، وشـنت حملة مداهمات واعتقالات تركـزت فـي بلدات يطا والشـيوخ فـي الخليل جنـوب الضفة، ومدينـة بيتونيا غربـي رام الله وضاحية التربيـة القريبة من مخيم الجلزون شـمالي رام الله، وبلدة سـلواد ومدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

واعتقل الجيش الإسـرائيلي ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء السـابق بحكومة حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) في نابلس أثناء شـنّه حملة اعتقـالات، بالإضافة إلى الصحفي نواف العامر، و6 مواطنين آخرين على الأقل.

كما اقتحمت القوات الإسـرائيلية حـي رأس خميس في مخيم شـعفاط شـمال شـرق القدس المحتلة، واعتقلـت الطفل فيصل الرشـق، بعـد أن دهمت منزل ذويه وفتشـته، وذلـك تزامنا مع اقتحامها بلدة العيزرية شرق المدينة.

وفي الأثناء، أصيب شـاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال عند حاجز قلنديا العسكري شمال مدينة القدس المحتلة.

نازحون في مخيم خان يونس يعيشون ظروفاً قاسية

القصف على غزة